



المواجهة حتمية حتى لو تقاومنا فهل نحن مستعدون؟

#الأقليات الدينية والعرقية جاهزة للثورة لكنها تحتاج إلى دعم كبير

ثمن الانتظار كارثي وليس فيه فائدة واحدة وأخطار التصدي محدودة وثماره مضمونة بإذن الله

إذا كان ملالي قم في ظل العقوبات الاقتصادية تمكنا من دعم طاغية الشام بمبلغ 700 مليون دولار شهرياً، فكيف ستكون الحال بعد رفع العقوبات وإنهاء التجميد عن مبالغ فلكية لإيران في المصادر الغربية؟

هذا السؤال ضروري جداً لإيقاظ الذين انخدعوا بالمسرحية المملة حول الملف النووي، والتي امتدت فصولها سنوات كانت كافية لتغفل السرطان الم Gorski في الجسد العربي الممزق، برعاية صليبية صهيونية لا يجدها عاقل وبخاصة بعد أن تجاوز الجميع زواج المتعة السري، وأصبح الغزل علينا.

خط الدفاع الأول الآنـ منظومة دول مجلس التعاونـ تدرك الأخطار، وتعي حقيقة الدور الأمريكي الهدام، وهو ما تجلى في قمة كامب ديفيد التي جمعت هذه الدول بأوباما، وهناك تأكيدت هواجسها تماماً، فهذا الفرعون ممتعض من عاصفة الحزم لأنها فُرضت عليه كأمر واقع، وهو يريد من هذه البلدان أن تصبح موظفة لديه ولدى وكيله السري سابقاً والصريح حالياً: على خامنئي، ولذلك طالبها بالتفريغ لمواجهة داعش -مع أنها تواجهها أصلاً لحماية أنها الوطني والإقليميـ بالتعاون مع الطائفي حيدر العباديـ ربما امتنع أوباما من مطالبة الخليجيين بالتنسيق مع هولاكو العصر بشار لمواجهة داعش لأنها كانت ستنسف القمة وإلا لفعلهاـ ..

في اليمن ما زال أوباما يصر على حل سياسي مع رافضيه، ولذلك لم تدرج مخابراته مليشيا الحوثي الطائفية في لائحة الإرهاب!!

الغول خرافه:

هل أريد مما سلف التهويل من قدرة طهران على فرض رؤيتها وأطماعها؟

الجواب: أبداً بكل تأكيد.. بل إنني مقتنع بكل رؤية أن قوة القوم في معظمها من صنع ضعفنا ومخاوفنا وتناقض رؤانا لمشكلاتنا ولسبيل معالجتها كذلك.. صحيح أن إيران بدت في السنوات الأخيرة في مخيالنا الرسمي والشعبي في صورة عملاق شرس، يتغفل في النسيج العربي ويقضمه قطعة تلو أخرى.. وهي صورة ترسخت منذ الاحتلال الصليبي للعراق سنة

لذلك فإن استلاء القادة السياسيين والعسكريين في دولة الملالي، وتجدهم بالسيطرة على أربع عواصم عربية، لم يأتِ من فراغ، فالقوم يهيمون على القرار اللبناني ويحتلون سوريا والعراق احتلالاً فعلياً لا يحتاجون إلى إعلانه رسمياً!! وكانت صناع على موعد مع السرطان المجنوس الجديد، لكن الله شاء غير ذلك، فجاءت عاصفة الحزم لتكون نقطة انطلاق لانقلاب إستراتيجي في المشهد الإقليمي كله، ولكي تقنعوا أكثر مما تقنع الآخرين أن لدينا قدرات هائلة على الفعل، لكن عناصر هاجسنا السابقة وتردنا وتفككتنا اجتمعت على تجميد فاعلية تلك الطاقات وكأنها مفقودة!!

الطابور الخامس وقميص فلسطين:

عبارة **أكثر تحديداً**: إيران لم تتغول على حساب العرب بسبب قوة خارقة لديها، وإنما بضعف العرب وتفككهم، فهي لديها مشروع مخيف واضح المعالم، في حين ليس للعرب مشروع جامع تتضاد جهودهم لإرسائه. حتى القضية الفلسطينية التي بذل لها العرب كثيراً من الدماء والأموال ، تمكن المنافق خميني أن يختطفها منهم بكثير من الكلام وقليل من الفعل.. وتتمثل العنصر الأكبر وراء انتشار السرطان الصفوي في الطابور الخامس من مواطني كثير من البلاد العربية، ومن قادهم الحقد الراهنسي الموروث إلى الرضوخ لإملاءات نظام الملالي.. وقاده الشيعة العرب الذين تجرؤوا على رفض الوصاية الإيرانية -وهم قلة ضئيلة أصلاً- تمعت تحبيتهم عن المشهد العام من خلال البطش مع تسليط غوغاء الشيعة عليهم.

النمر الورقي:

إذا استمرت الحال السابقة فإن الملالي يمتلكون ويصبحون عملاً مخيفاً، فلديهم دولة يسيطرون على جميع مفاصلها، وعندهم ملايين من الخلايا النائمة في بلدانا، وهي مستعدة لجميع أصناف الإجرام بتأثير غسيل المخ الطائفي المديد، ورصيد الخبرات الدموية من قتل العراقيين والسوريين واليمنيين بالآلاف!!

ومع الملالي الصيني وروسيا الحاذتين علينا، وحلفاؤهم الصهاينة، والغرب الصليبي من وراء ستار، وواشنطن بصورة عملية قد تصبح رسمية عند الضرورة التي لا تبدو بعيدة كما يظن بعضنا..

وأما إذا بنينا على عاصفة الحزم إرادة فولاذية ودفعه نفسية، فإن وراء قرار المجابهة ملياراً ونصف مليار من المسلمين وهو جبهة معنوية فريدة. ودولًا مسلمة أكثر عدداً سوف تنضم إلى موقف الرائد راضية أو كارهة -بضغط شعوبها-..

قواعد الاشتباك:

إن امتلاك زمام المبادرة سوف يقلب الصورة رأساً على عقب، إذ سترتفع المعنويات مع كل إنجاز يتحقق، لتنهر الصورة الذهنية الزائفة التي زرعتها سلبيتنا وإقدام عدونا لدى الجمهور العريض.. فإيران ليست دولة متسجمة دينياً ولا عرقياً الأمريكيةون يرفعون نسبة الفرس فيها إلى 60 % بينما تؤكد مصادر القوميات الأخرى أن نسبتهم إلى إجمالي سكانها تتراوح بين 45-52 !!%.

وعوامل الثورة لدى البلوش وعرب الأحواز والكرد مؤخراً - كامنة بقوة، وكل ما تحتاج إليه هو الدعم المعنوي والسياسي والمالي والإعلامي، الذي يمكن تقديمته بيسر بصورة غير رسمية من خلال الأجهزة المختصة..

إنها فرصة لن تتكرر في المدى المنظور، والربح شبه مضمون بإذن الله، والخسائر طفيفة جداً ولا تتعذر تحرك الطابور الخامس العملي، وتحركه من دون هجومنا أشد هولاً وإذاء..

المسلم

المصادر: